خطة بحث مقترحة

بعنوان

الدور التكاملي لمعلمي المرحلة الأساسية لمعالجة الضعف اللغوي في محافظة المحويت

تـنـويـــه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

لقد أصبحت ظاهرة الضعف اللغوي التي تشاهد عند الطلاب مثار قلق لجميع المهتمين بشؤون التربية ، ذلك لأنها تؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلاب في جميع المواد الدراسية ، حيث أثبتت كثير من الدراسات والتجارب أن إتقان الطالب للغة يساعده على التقدم في المواد الأخرى التي تعتمد في مجملها على الفهم القرائي(العطيات، ١٩٩٧، ٢٣٦).

فالطالب المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ، وكلما زاد تمكنه من القراءة والكتابة قل الجهد الذي يبذله فيهما ليوفره لفهم ما يقرأ ويكتب ، وكلما زاد الجهد في القراءة والكتابة كان ذلك على حساب الفهم والتمكن من المعارف والمهارات التي ينبغي عليه أن يحصلها، فتمكن الطالب من اللغة يوفر جهدا كبيرا على المعلمين في جميع التخصصات إنسانية كانت أم علمية، ليصرفه إلى تحقيق أهدافه الخاصة بمادته ،. كما أن الضعف اللغوي يجعل التقويم بعيدا عن الموضوعية، فالمعلم يجد في ذلك صعوبة خاصة في غير مادة اللغة العربية ، حيث لا يستطيع معرفة ما حصّله الطالب لضعفه في تعبيره أو كتابته، مما يجهد المعلم لسبر غوره للوصول إلى تقويم موضوعي إلى حد ما(رمضان، ١٩٩٨، ٤٢).

إذن فالضعف اللغوي :هو عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم ، وعدم قدرته على التعبير عن آرائه وحاجاته بلغة سليمة(النبأ، ٢٠٠٧، ٣٤).

وهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الضعف اللغوي منها(أبو مغلي، ١٩٨٦، ٣٢٤):

١. ازدواجية اللغة : أي وجود لغات شائعة غير العربية في البيئة التي يعيش فيها الطالب ، أو وجود لهجة عامية بجانب اللغة الفصيحة، وهي منتشرة في كثير من الأوساط حتى الثقافية منها والعلمية ، بل قد يستخدمها أساتذة الجامعات في تدريسهم .

٢. تدني مستوى بعض معلمي اللغة العربية: مما يشكل عقبة كبيرة في تعلم اللغة العربية، ففاقد الشيء لا يعطيه، فكيف يعالج معلم ضعيف ضعف طلابه في اللغة العربية، أضف إلى ذلك أن معظم معلمي المواد الأخرى لا يترددون في استخدام اللهجة العامية في التدريس لعدم

تمكنهم من مهارات اللغة العربية ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضعف اللغوي الذي نشـــهده بين طلابنا ومعلمينا على حد سواء .

٣. تخلف بعض معلمي اللغة العربية عن متابعة الأساليب الحديثة لتدريســـها ومتابعـــة المستجدات: فكثير من معلمي اللغة العربية تقليديون لا يستخدمون طرق التدريس الحديثة والوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة ، التي تفعّل دور الطالب وتزيل عنه الملل، بحيـــث تكون بديلا ناجحا في استغلال ولو جزء من وقت الطالب الذي يقضـــيه فـــي غيرهـــا، خاصة مع تعدد وسائل الترفيه الإلكترونية وتنوعها، التي أخذت جزءا كبيرا من وقتـــه، كما أن بعض المعلمين لا يتفاعل مع المادة ومع الموقف الصفي عند تعليمهـــا ، بحيـــث يبنون عند الطلاب اتجاه حب اللغة العربية وحب تعلمها، بل إن بعضـــهم يزيـــد مـــن إحساسهم بصعوبة اللغة العربية(رمضان، ١٩٩٨، ٤٢).

٤. الاختبارات وطريقة التقويم: إذ لا تزال هذه الاختبارات في مجملها تقيس معرفة الطالب بالمادة ، ولا تقيس قدراته اللغوية وفهمه لها، فالمهارات اللغوية متعـــددة الجوانـــب، فجـــدير بالتقويم أن يركز على اكتساب الطالب لهذه المهارات ، ويقيس قدرته على الكتابـــة والتعبيـــر والقراءة والمحادثة وغيرها لا على معرفته اللغوية فحسب.

٥. الزحف الحضاري الغربي الذي يجتاح اللغة العربية في عقر دارها، ويفسد أذواق أهلها.

٦. التحدي التقني المتمثل في ثورة المعلومات وثورة الاتصـــالات وتسارع المعرفـــة، ومـــا تحتاجه من جهد فكري لترجمتها ومتابعتها، مع سيطرة الفقر الفكري على الأمة العربية ، هذا الفقر الفكري جعل عمليات الترجمة بطيئة جدا، ولا تصل العلوم إلينا بلغتنا إلا بعد فترة مـــن الزمن، فنحن نتقدم شبرا في حين أن العالم يتقدم أميالا، فاحسب التحدي الذي يواجهنا بعد عدة سنوات، مما يجعل أبناء العربية دائما فقراء علميا، مستوردين لكل أصناف المعرفة، وبغيـــر اللغة العربية.

مفهوم التكامل(العطيات، ١٩٩٧، ٢٣٦):

لما كان التعليم يهدف إلى إتاحة الفرص لمساعدة الطلاب على النمو الشامل المتكامـــل: روحيا، وفكريا، وجسديا، إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم في إطار مبادئ

الإسلام، والتراث العربي الأصيل، والتقنية المعاصرة، وطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وغرس روح المواطنة والولاء للوطن، فلا بد أن يكون هناك تكامل بين معلمي مواد اللغة العربية بمختلف فروعها من(قراءة وكتابة وإملاء وخط وقواعد نحوية وأدب ونصوص وصرف وعروض وبلاغة) في العناية بجوانب النمو التالية عند الطلاب(النبأ، ٢٠٠٧، ٣٤):

١) النمو الروحي : ويعني بناء العقيدة الإسلامية عند الطلاب على أسس صحيحة، والتمسك بقيم الإسلام ومبادئه، وممارسة شعائر الإسلام على وجهها الصحيح.

٢) النمو العقلي : ويعني سلامة التفكير والتأمل ، واكتساب المعلومات وطرائق التفكير التي تفيد المتعلم في مختلف شؤون الحياة ، فيفيد منها في حل مشكلاته، وتحقيق ذاته ، وتفتح أمامه أبواب الإبداع في المجال الذي يميل إليه .

٣) النمو النفسي : ويعني اكتساب المتعلم المعلومات والمفاهيم والقيم التي تسهم في تكوين شخصيته ، والتكيف الناجح مع بيئته ، فتتفتح مواهبه ، وتبدو قدراته ، ويشعر بنجاحه في مجتمعه.

٤) النمو الاجتماعي : ويعني اكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تحقق للمتعلم النضج الاجتماعي ، والتفاعل الناجح مع غيره ، والتعرف على حقوقه وواجباته.

٥) النمو الجسمي : ويعني اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات التي تهيئ المتعلم للمحافظة على صحته ، والاستمتاع بكل نشاط ملائم لسنه .

أهداف التكامل : ويهدف التكامل إلى(يوسف، ١٩٨٤، ٥٤):

١. الربط بين التعليم والحياة.

٢. تيسير توظيف الخبرات التي يكتسبها المتعلم.

٣. توسيع دائرة رصيد المتعلم ، لغويا وفكريا وتعبيريا وثقافيا.

٤. الكشف في وقت مبكر عن قدرات المتعلم ، وإمكاناته ، ومساعدته على تنميتها واستثمارها .

٥. المساعدة في تحديد المجال الدراسي الذي يفضله المتعلم ، أو الفن الذي يساير قدراته وإمكاناته .

٦. مساعدة المتعلم على الموازنة بين المواقف ، وأساليب الأداء ، وحسن الاختيار.

٧. مساعدة المتعلم على تفعيل الخبرات ، وصياغتها في شكل متماسك ومتوازن ، بحيث يمكن الاستفادة منها في مختلف المواقف.

التكامل بين مجالات الخبرة (الخفاجي، ١٣٧١، ٣٢):

من المعروف أن الخبرات التي يكتسبها المتعلم ، والتي نعمل جميعا على تحقيقها ، تتدرج تحت ثلاثة مجالات : المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، وهذه المجالات الثلاثة لا يمكن الفصل بينها ، ولا يستطيع احد أن يدعي أن هذا الموضوع يقدم بعض المعلومات والمعارف فقط ، أو أنه يقدم بعض الميول والاتجاهات ، أو أنه يقدم بعض المهارات ، ذلك أن كل موضوع يدرسه المتعلم يستقبل ما فيه من معارف وميول واتجاهات ، ويدرب على ما يحويه من مهارات ، ولهذا ينبغي ألا نقول : إن كل مجال يجب أن يتساوى مع غيره في عدد الأهداف ، وإنما ينبغي أن نقول : إن التوازن والتكامل لابد من تحقيقهما ليكون العمل التربوي ناجحا ومفيدا (يوسف، ١٩٨٤، ٥٤).

إن تحقيق الهدف السلوكي إنما هو وسيلة لتحقيق هدف أكبر، وهو أن يقرأ الطفل فيسلم لسانه ، ويكتب فيستقيم قلمه ، ويتحدث فيلمس وجه الصواب ، ويفيد ويستفيد ، والأهداف السلوكية كلها أدوات تؤدي إلى الأهداف الكبرى ، وبعبارة أخرى فإن الهدف السلوكي إنما يمثل البداية والخطوة الأولى في مسيرة التربية نحو الهدف ، والتكامل هو الذي يصعد بالخطوات ويتابعها للوصول إلى الهدف ، ويأتي بعد ذلك النشاط المتبع في جميع المواد لتحقيق أهداف المرحلة، ومن ثم الأهداف العامة للتعليم(رمضان، ١٩٩٨، ٤٢).

لقد أصبح التكامل مطلبا تربويا معاصرا ، لأنه يسد الثغرات التي قد تظهر في الكتاب المدرسي ، كقلة التدريبات ، أو ضعف التدريب على المهارات ، أو خلو الموضوع من المثيرات ، أو عدم تشكيل مواقف تعليمية من بعض الموضوعات ، كما أن التكامل يضيف الجديد إلى خبرات المتعلم ، ويشبع رغبته في التعبير عن ذاته ، أو في إظهار قدراته وإمكاناته، أو تقديم ثمرة إطلاعه ، ومن هنا تبرز أهمية تكامل معلمي اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي ولما لذلك من أثار ايجابية على النهوض بالعملية التعليمية والتربوية وتحسين مستوى التحصيل العلمي والمعرفي للتلاميذ وبالتالي كان اختيار هذا العنوان ليكون موضوعا لبحثي حول الدور التكاملي لمعلمي مواد اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي(الخفاجي، ١٣٧١، ٣٢).

تبرز مشكلة البحث في الدور التكاملي لمعلمي مواد اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي لدى التلاميذ وأثره على التحصيل العلمي والمعرفي والارتقاء بالمستوى التعليمي للتلاميذ حيث انه من خلال البحث في الوسط التعليمي والتربوي يتضح بجلاء الضعف اللغوي التي نشاهده عند الطلاب والذي يسبب القلق لجميع المهتمين بشؤون التربية ، ذلك لأن الضعف اللغوي يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في جميع المواد الدراسية والواقع التعليمي يشير إلى وجود هذه المشكلة التي أرّقت الكثيرين ولازالت إلى اليوم تبحث عن حل لمدى تاثير الضعف اللغوي في عملية التعليم للتلاميذ على مستوى تحصيلهم العلمي والمشكلات المترتبة على ذلك والتي تبرز بشكل كبير في مرحلة التعليم الاساسي ، وبالتالي فانه لا بد من تضافر الجهود لايجاد الحلول والمعالجات المناسبة والفاعلة لحل هذه المشكلة الخطيرة في الوسط التعليمي لدى التلاميذ وبناء عليه فانه لا بد من تفعيل الدور التكاملي لمعلمي مواد اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي وحيث ان عملية التعرف على المشكلة عن كثب وايجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها يستلزم أخذها بالبحث والتقصي فقد تم اختيار هذه المشكلة لتكون موضوعا لهذا البحث .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الدور التكاملي لمعلمي المرحلة الأساسية لمعالجة الضعف اللغوي في محافظة المحويت؟

أسئلة البحث :

و يحاول هذا البحث الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١- ما هو الدور التكاملي لمعلمي اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي ؟
٢- ما هي المشكلات اللغوية التي يواجهها تلاميذ المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين ؟
٣- ما المشكلات التي تعيق معلم اللغة العربية للقيام بمهامه التربوية والتعليمية في تعديل الاخطاء اللغوية لدى التلاميذ ؟
٤- ما هي جوانب القصور في مناهج اللغة العربية المؤدية الى مشكلة الضعف اللغوي لدى التلاميذ؟

فروض البحث :

يمكن تحديد فروض البحث على النحو التالي :

١- التغلب على مشكلة الضعف اللغوي الموجود لدى بعض التلاميذ مهمة تكاملية بين معلمي اللغة العربية وكذلك معلمي المواد الاخرى .
٢- ضرورة الاهتمام باللغة العربية باعتبارها من المواد الهامة والمؤثرة على التحصيل العلمي للتلاميذ في مختلف المواد والمناهج الدرسية الاخرى .
٣- الضعف اللغوي عند بعض التلاميذ مشكلة تؤرق بال الكثيرين ولا بد من ايجاد الحلول المناسبة .

أهمية البحث :

يمكن تحديد أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :

١- ضرورة الاهتمام بالدور التكاملي لمعلمي اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي .
٢- العمل على معالجة الضعف اللغوي في الصفوف الأولى من المرحلة الأساسية من الأمور الهامة والتي يجب التنبه لها حتى لا تستمر هذه المشكلة مع التلاميذ في الصفوف العليا .
٣- يمكن اعتبار هذا البحث إضافة كمية تفيد المهتمين والتربويين في دارسة هذه المشكلة وإيجاد لحلول المناسبة لها ورفع مستوى العملية التعليمية والتربوية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية .

أهداف البحث :

تهدف هذه الخطة والدراسة إلى الأتي :

١. توضيح أهمية الدور التكاملي لمعلمي اللغة العربية في معالجة الضعف اللغوي لدى التلاميذ .
٢. التعرف على الدور التكاملي لمعلمي المرحلة الأساسية في معالجة الضعف اللغوي.
٣. التعرف على جوانب الضعف والقصور لدى الطلاب.
٤. الكشف في وقت مبكر عن المشكلات اللغوية التي يقع فيها التلاميذ والعمل على معالجتها بشكل مبكر .

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جمع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس محافظة المحويت للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م والذي يعملون مدرسين لمرحلة التعليم الأساسية في تلك المدارس.

عينة البحث :

سيتم اختيار عدد من المعلمين والمعلومات من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية يتم تطبيق عليهم أدوات البحث وسيكون عددهم (٥٠) معلم ومعلمة من مدارس محافظة المحويت.

منهج البحث :

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي في دراسة الضعف اللغوي لدى التلاميذ وأهمية الدور التكاملي لمعلمي اللغة العربية لمعالجة هذا الضعف بغرض تشخيصها وكشف جوانبها وأثارها على التلاميذ وذلك من خلال ما سيتم الحصول عليه من المعلومات لمعرفة آراء وتصورات كلاً من المعلمين وأولياء الأمور والذين تم تحديدهم كعينة للبحث .

أدوات البحث :

سيتم استخدام الأدوات التالية :

١- **استمارة الاستبيان** :

وسيتم توزيع استمارة الاستبيان على عينة البحث التي تم تحديدها ، وسيطلب منهم الإجابة عن الأسئلة التي تم وضعها في تلك الاستمارة مسبقا .

٢- **المقابلة** :

حيث سيتم إجراء عدد من المقابلات مع مجموعة من المعلمين الذين تم اختيارهم عينة للبحث وطرح مجموعة من الأسئلة عليهم و المتعلقة بموضوع البحث.

المعالجات الإحصائية :

سيتم استخدام المعادلات الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والتكرارات.
٢. معادلة هولستي.
٣. معامل سيبرمان.

مصطلحات البحث :

الضعف اللغوي :

هو عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم ، وعدم قدرته على التعبير عن آرائه وحاجاته بلغة سليمة.

الدور التكاملي:

هو تعاون معلمي المرحلة الأساسية للصفوف الأولى مع بعضهم البعض بشك تكاملي لمعالجة الضعف اللغوي لدى طلابهم.

حدود البحث:

يمكن وضع حدود للبحث على النحو التالي :

١- مدارس محافظ المحويت.

٢- معلمي المرحلة الأساسية.

٣- الضعف اللغوي.

٤- العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة.

٢. بناء الاستبانة.

٣. عرض الاستبانة على عدد من المحكمين.

٤. التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

٥. اختيار عينة البحث.

٦. تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

٧. جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٨. تحليل النتائج ومناقشتها.

٩. تقديم التوصيات والمقترحات.

المراجع:

١. أبو مغلي، سميح: **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، ط ٢، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٦ م.

٢. يوسف، فتحي علي: **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية**، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٤م .

٣. الخفاجي ، (شهاب الدين)، **شفاء الغليل فيما لكلام العرب من الدخيل**، تحقيق عبد المنعم خفاجي، القاهرة : المطبعة المنيرية، الأزهر، ١٣٧١هـ،

٤. رمضان ، رزق و مخلوف محمد، **تعليم وتعلم مهارتي القراءة والتعبير بأسلوب التقويم التشخيصي**، ١٩٩٨ .

٥. العطيات ، باسلة، **برنامج تعليم علاجي للتخلص من ضعف القراءة لدى طالب في الصف الثاني الأساسي** (دراسة حالة)، ١٩٩٧م.

٦. **صحيفة النبأ الشهرية** ، العدد ٨٥ ، ربيع الثاني ١٤٢٨ الموافق نيسان ٢٠٠٧